المقصف ،و السماح بالتعلم في المعتقل ، والاحتفال بالمناسبات الوطنية ، وعدم مصادرة الكتب التي يحضرها الأهالي ، أو الإجبار على العمل في المرافق التابعة لإدارة المعتقل[١] .

وتختلف أنواع الاحتجاج والإضراب ، فقد يكون ذلك بإبلاغ الإدارة بالاحتجاج ، وقد يكون بإرجاع وجبة طعام ، أو الامتناع عن التنزه ليوم أو يومين ، أو الاحتجاب عن زيارة الأهل لمرة ، أو الامتناع عن الحلاقة والحمام ، أو الإضراب عن الطعام ، وقد يصل الأمر لاستخدام أكثر من شكل في نفس الوقت[٢] .

وقد تطورت الإضرابات في السجون تدريجيًا ، على النحو التالي :

(١) إضراب معتقل بيت ليد في كانون ثاني/يناير ١٩٦٩م ، حيث طالب المعتقلون بتحسين ظروفهم ، وبسبب قلة عدد المعتقلين قامت إدارة السجن بتفريغ المعتقل ووزعتهم على السجون الأخرى فأنهت بذلك أول إضراب للمعتقلين[٣] .

(٢) إضراب سجن شطة في كانون ثاني/يناير ١٩٧٠م ، حيث أضرب المعتقلون العر ب عن الطعام إثر اعتداء سجين إسرائيلي على أحد السجناء العرب بالضرب ، وطالب المعتقلون بضمان سلامتهم[٤] .

(٣) وفي ٢٨ نيسان/أبريل ١٩٧٠م نظم المعتقلون الإداريون في مختلف السجون في إسرائيل إضرابًا قطريًا ، إذ أضرب حسب وزارة الداخلية الإسرائيلية ٨٠٠ معتقل من أصل ١٥٠٠ في سجون كفاريونا والدامون ونابلس ورام الله وغيرها[٥] ، وكانت أهداف هذا الإضراب إطلاق سراح السجناء الإداريين أو محاكمتهم ، ووقف التعذيب ، وضمان الحقوق الأساسية للسجناء السياسيين[١] ، وفي ١/٥/١٩٧٠م توقف الإضراب في معظم السجون ، وواصل معتقلو نابلس والدامون إضرابهم لعدة أيام[٢] .

(٤) إضراب معتقل عسقلان في تموز/يوليو ١٩٧٠م : كانت الأوضاع السيئة التي يحياها المعتقلون تزيد من غليانهم ، وكان عدد المضربين يزيد عن أربعمائة معتقل ، وقد بدأوا إضرابًا عن الطعام في ٥/٧/١٩٧٠م واستمر ستة أيام متواصلة ، وأُجبروا على شرب الحليب بالقوة بإنزال أنبوب من البلاستيك من أنف المعتقل إلى معدته[٣] ، وحاول السجانون إنهاء الإضراب ولجأوا إلى حيل كثيرة منها افتعال صوت

---

(١) قاسم ، عبد الستار وآخرون : التجربة الاعتقالية ، ص ١٢٥-١٢٦ .

(٢) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ٢٢٣-٢٢٤ .

(٣) قاسم ، عبد الستار وآخرون : التجربة الاعتقالية ، ص ١٢٩ .

(٤) اليوميات الفلسطينية ، مج ١١ ، ص ٢٥ .

(٥) المصدر السابق ، ص ٣٥٦ ، ٣٧١ ؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٠م ، ص ٨٥ .